The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ـ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

أحداث يومي الثلاثاء والخميس الماضيين لم تكن بالغة الخطورة فحسب، بل أيضاً قبيحة بكل ما لكلمة قباحة من معنى، ولا تنتمي بشيء إلى أصالة هذا الشعب وتقاليده وديمقراطيته العريقة، بدءً بالصدامات الدامية التي وقعت بين أبناء المنطقة الواحدة، والتي أعادت إلى الأذهان أجواء الحرب الماضية المشؤومة، مِمّا يعني إنَّ أحداً لم يتعلم شيئاً من دروسها القاسية، وإنَّ النفوس ما زالت مشحونة بنسبةٍ عالية، وجاهزة للإقتتال بأسلوبٍ قبلي يشبه القتال بين قبائل الهوتو والتوتسي في مجاهل أفريقيا... ومروراً بالتعديات الهمجية على المواطنين العزّل وترهيبهم وتخريب ممتلكاتهم الخاصّة والعامّة... وإنتهاءً بشلّ المرافق العامّة في العاصمة وتقطيع أوصال البلاد وشرايينها الحيوية.

كما وإنَّ إعلان الإضراب عشيّة إنعقاد مؤتمر باريس ٣ وما رافقه من أعمال شغب وتخريبٍ متعمّد، أعطى إنطباعاً سيئاً جداً للخارج وجعل الدول المشاركة تتردّد في فتح خزائنها لدعم الإقتصاد اللبناني المحتضر، مِمّا يعني إنَّ توقيت الإضراب كان خاطئاً وموجّهاً ضُدَّ لبنان أكثر مِمّا كان موجّهاً ضُدّ الحكومة.

إنَّ الدخان الأسود الذي ملأ سماء العاصمة عَكَسَ نفسية المتصارعين القاتمة، وطغيان مصالحهم الإنتخابية على المصلحة القومية، وإفلاس الطبقة السّياسية الكامل في الإهتداء إلى حلولٍ تخرج البلاد من الجحيم الذي أوقعوها فيه؛ وقد أدّى ذلك إلى إرتفاع منسوب القرف المتراكم عند اللبنانيين إلى حدّه الأقصى، وزاد في شعبية حزب الأكثرية الصامتة الذي يضمّ في صفوفه كل الناقمين واليائسين والقلقين على مصيرهم، على حساب شعبية الطبقة السّياسية في شقيها الموالي والمعارض.

يوم الثلاثاء كان إستفتاءً شعبياً بإمتياز حيث أظهر إنَّ الأكثرية السّاحقة تنتمي إلى أولئك الذين إلتزموا منازلهم ليس حبّاً بالمعارضة ولا كرهاً بالموالاة، ولكن تعبيراً عن رفضهم وقرفهم من كل ما يدور حولهم وعلى أرضهم، وتجنّباً لتعريض أنفسهم مجّاناً لأخطار أمنية هم بغنى عنها.

مأخذنا على حزب الأكثرية الصامتة أنها صامتة وتكتفي بالتذمّر داخل جدران منازلها، بينما هي قادرة على إجتراح العجائب وتغيير الوضع السّياسي برمّته إذا ما قرّرت الخروج عن صمتها والتعبير جَهراً عن رأيها بإعتبارها صاحبة الكلمة الفصل في إختيار الحكام وإقالتهم.

إننا نهيب بهذه الأكثرية أن تفيق من سباتها، وأن تنتفض وتتحرّر من عُقد الخوف والتردّد والإنكفاء قبل فوات الأوان...

لبَّيك لبـنان

أبو أرز
في ٢٦ كانون الثاني ٢٠٠٧